

HABIBIA ISLAMICUS

(The International Journal of Arabic & Islamic Research)
(Bi-Annual) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)

Home Page: <http://habibiaislamicus.com>

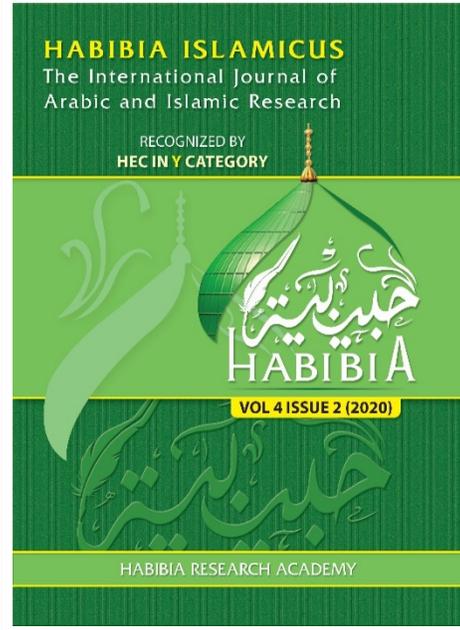
Approved by HEC in Y Category

Indexing: IRI (AIU), Australian Islamic Library,
ARI, ISI, SIS, Euro pub.

PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,
Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act
XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.

Website: www.habibia.edu.pk,

This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).



TOPIC:

**METHODOLOGY OF SHAYKH GHULAM RASOOL SAEEDI IN RECTIFICATIONS ON
IMAM FAKHAR UDDIN RAZI, EXAMPLES FROM SURAH AL-ANFAL
(CRITICAL ANALYSIS)**

منهج الشيخ غلام رسول السعدي في الاستدراكات على الإمام فخر الدين الرازي سورة الأنفال نموذجاً
(دراسة تحليلية نقدية)

AUTHORS:

1. Dr. Muhammad Saeed, Ph.D Faculty of Islamic Studies, International Islamic University Islamabad, Email: muhammadsaeed1177@yahoo.com, Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0003-0951-8319>
2. Dr. Abdul Rehman Khan, Assistant Professor, Deptt of Islamic Studies, University of Poonch Rawlakot, AJK, Email: drabdulrehmank@upr.edu.pk, Orcid ID: <https://orcid.org/0000-0001-6299-8425>

How to Cite: Saeed, Muhammad, and Abdul Rehman Khan. 2020. "ARABIC /
METHODOLOGY OF SHAYKH GHULAM RASOOL SAEEDI IN
RECTIFICATIONS ON IMAM FAKHAR UDDIN RAZI, EXAMPLES FROM
SURAH AL-ANFAL CRITICAL ANALYSIS: منهج الشيخ غلام رسول السعدي في
الاستدراكات على الإمام فخر الدين الرازي". *Habibia Islamicus (The International
Journal of Arabic and Islamic Research)* 4 (2):1-18.
<https://doi.org/10.47720/hi.2020.0402a1>.

URL: <http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/124>

Vol. 4, No.2 || July –December 2020 || P. 1-18

Published online: 2020-11-18

QR. Code



METHODOLOGY OF SHAYKH GHULAM RASOOL SAEEDI IN RECTIFICATIONS
ON IMAM FAKHAR UDDIN RAZI, EXAMPLES FROM SURAH AL-ANFAL
CRITICAL ANALYSIS

منهج الشيخ غلام رسول السعيد في الاستدراكات على الإمام فخر الدين الرازي سورة الأنفال نموذجاً

(دراسة تحليلية نقدية)

Muhammad Saeed

Abdul Rehman Khan

ABSTARCT

Shaykh Ghulam Rasool Saeedi was a prominent Scholars of the contemporary era. His tafseer Tibyan ul Quran is very famous for his comprehensiveness and due to discussion on modern issues and challanges. He has done rectifications and criticism in his Tafseer on other scholars in so many issues with arguments, one of them is Imam Fakhr Uddin Razi a famous scholar of 6th century AH. The Shaykh Ghulam Rasool Saeedi rectified and criticize the Imam Razi in different kind of issues, so we had discuss it from surah Al-Anfal only because we can not discuss it more than one surah in this article. Furthremore Rectification is a terminology of Islamic Studies which mean corrections of mistakes, completion of deficiency and clarification of ambiguity which is a special Quality of Islam. In addition the Rectifications of Honourable Muslim Scholars on each other is a source for the innocency of the Ummah, and we can find its examples in the era of Sahahaba (RA) and Tabieen and later, One thing which is unforgettable is that, that these Scholars has maintained respect of each other personalities and opinions, further more they were impartial in their research as well as tolerant and courteous while dealing with these issues even having different school of thoughts etc.

KEYWORDS: Methodology of shaykh ghulam rasool saeedi, Rectification, Rectifications on Imam Fakhar uddin Razi, Surah Al-Anfal critical analysis.

مقدمة

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له ونشهد أن محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه رضي الله عنهم أجمعين، أما بعد!

فإن من أكبر نعم الله على هذه الأمة المحمدية أن أرسل إليها أشرف أنبيائه ورسله محمداً صلى الله عليه وسلم وأنزل عليه القرآن الكريم، فيه رُشد وهداية ومنهاج كامل لكل إنسان في كل زمان وفي جميع نواحي الحياة الإنسانية كما قال الله تعالى: {يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ} ⁽¹⁾ وقال: {يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ} ⁽²⁾ وكان من مسئولية النبي صلى الله عليه وسلم أن يرشد الناس ويستهديهم ويبيِّن لهم أحكام الله عز وجل كما قال الله تعالى: {لَتُبَيِّنَنَّ لِلنَّاسِ قَائِلَاتِ إِيَّاهُمْ} ⁽³⁾ وكما ظهر من سيرته الطيبة صلى الله عليه وسلم في جميع نواحي الحياة واستمر بها الصحابة رضوان الله عليهم أجمعين وبعدهم التابعون وتابوهم حيث كانوا يستدركون ويُصححون ويُعدلون بعضهم بعضاً، وقد مشى بهذا المنهج الأئمة العلماء الكرام حيث كانوا ينقدون بعضهم بعضاً ويأخذون على الأخطاء في كتبهم ومؤلفاتهم للتصحيح والتصويب ومنهم الإمام فخر الدين الرازي (المتوفى 606هـ) في كتبه وخاصة في تفسيره المسبوق بمفاتيح الغيب

حيث جاء في تفسيره علوم كثيرة وأشياء غريبة لأن له تمهيري في العلوم العقلية مع تمهيرة في العلوم النقلية ولكن العلماء الذين جاءوا بعده استداروا عليه ونقداه ومنهم الشيخ غلام رسول السعيدى (المتوفى 2016م) وقد كان من كبار علماء عصره وقد كتب مؤلفات قيمة منها تفسيره تبيان القرآن 13 اجزاء، فاستدارك ونقدا على العلماء والائمة في تفسيره ومنهم الإمام فخر الدين الرازي. فاخترنا في هذا البحث أن نذكر منهج الشيخ السعيدى على الامام الرازي في الاستدراكات في سورة الانفال فقط. لأن هذا المقام لا يتسع لذكر الامثلة من القرآن كله.

معنى الاستدراك: كلمة الاستدراك بعد تجريد هاهنا من الزوائد "درك"، أما كلمة "الاستدراك" فهو من باب استفعال وفيه معنى الطلب، يقول الإمام الراغب الأصفهاني⁽⁴⁾: **أَدْرَكَ: بلغ أقصى الشيء، وأَدْرَكَ الصَّبِيَّ: بلغ غاية الصبا، وذلك حين البلوغ، قال: {حَتَّى إِذَا دَرَكْتَ الْعُرْقُ} (5)، والتَّذَاؤُكَ فِي الْإِعَانَةِ وَالنَّعْمَةِ أَكْثَرُ، نحو قول الله تعالى: {لَوْلَا أَنْ تَلَّارَكُمْ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي} (6)، وقول الله تعالى: {حَتَّى إِذَا دَرَكُوا فِيهَا جَمِيعًا} (7) أي: لحق كل بالآخر. (8) وقد قال الإمام الزمخشري⁽⁹⁾: تَلَّارَكَ خَطَأً الرَّأْيُ بِالصَّوَابِ وَاسْتَدْرَكَ. واستدراك عليه قوله. (10) وفي كتاب معجم الوسيط: "تَلَّارَكَ الْقَوْمُ إِدْرَكَوا وَالْأَخْبَارُ تَتَابَعَتْ وَالشَّيْءُ إِدْرَكَهُ وَأَقَاتَ حَاوِلَ إِدْرَكَهُ وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ أَتَبَعَهُ بِهِ يُقَالُ تَلَّارَكَ الْحَطَأَ بِالصَّوَابِ وَالدَّنْبُ بِالتَّوْبَةِ" ثم يقول: "استدراك" قَاتَتْ تَدَارَكَهُ وَالشَّيْءُ بِالشَّيْءِ تَدَارَكَهُ بِهِ وَعَلَيْهِ الْقَوْلُ أَصْلَحَ خَطَأَهُ أَوْ أَكْمَلَ نَقْصَهُ أَوْ أزالَ عَنْهُ لَبْسًا". (11)**

أما مقصودنا فهذا المعنى الأخير في هذا المقام ونفهم أن في الاستدراك السابق مستدراكا عليه واللاحق مستدراك، وأن اللاحق في الاستدراك يُصْلِحُ خَطَأَ الْأَوَّلِ وَيُكْمِلُ نَقْصَهُ أَوْ يَكْشِفُ اللَّبْسَ عَنْهُ إِذَا فَيَكُونُ مَعْنَى الْجَمَاعِ لِلِاسْتِدْرَاكِ هُوَ: "اتباع القول الأول بقول ثان يُصْلِحُ خَطَأَهُ أَوْ يُكْمِلُ نَقْصَهُ أَوْ يُزِيلُ عَنْهُ لَبْسًا". وقد استخدم العلماء هذه الكلمة في تعقباتهم ومؤلفاتهم في مختلف العلوم مثلاً كتاب الإمام الحاكم⁽¹²⁾ المستدراك على الصحيحين. (13)

نبذة عن حياة الإمام فخر الدين الرازي وتفسيره: هو أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسين بن الحسن بن علي التيمي البكري، كان قرشي النسب وأصله من طبرستان الرزي، ولد في شهر رمضان المبارك 544هـ الموافق 1150م، ودرس من والده ضياء الدين عمر، والشيخ المجد الجيلي، ومن الكمال السمعاني (المتوفى 562هـ الموافق 1167م). كان الامام الرازي يُقَلِّدُ الإمام الشافعي. ومن تلامذته، والقطب المصري (المتوفى 618هـ الموافق 1221م) والخسر وشاهي (652هـ الموافق 1254م) وأثير الدين الأبهري (المتوفى 618هـ الموافق 1221م) وكان يمشي معه حوالي ثلاثمائة من تلامذته، وأيضاً العلماء كانوا يأتون إليه من مختلف الدول والبلاد، وتشددون إليه الرجال من الأطراف والأقطار، وكان يجلس في مجلس وعظه الملوك والوزراء والعلماء والأمرء والفقراء والعامّة. له تفوّق في علم الكلام والمعقولات والتفسير والطب وعلوم الأوائل وعلوم اللغة، وكان صحيح النظر، بليغ القول، جيّد التعبير عن كل ما يقصد بيانه، وكان مع ذلك هلماً بالأدب والشعر، وكان يُنظِّم الشعر الجيد. وقد بعث في القرن السادس لتجديد الدين. وتوفي سنة

٦٠٦٥ الموافق 1250 م يوم عيد الفطر، بمدينة هراة. وفي كتاب شذرات الذهب: "رزق الحظوة في تصانيفه، وانتشرت في الأقاليم، وكان له باع طويل في الوعظ، فيبكي كثيراً في وعظه ويلحقه الوجد". وقال صاحب وفيات الأعيان: "انتشرت مؤلفاته الإمام فخر الدين الرازي في البلاد ورزق فيها سعادة عظيمة فإن الناس اشتغلوا بها ورفضوا كتب المتقدمين، وهو أول من اخترع هذا الترتيب في كتبه، وأتى فيها بما لم يسبق إليه".

للإمام الرازي كتب في فنون كثيرة منها: التفسير الكبير المسمى بمفاتيح الغيب. وأساس التقديس. ونهاية العقول في دراية الأصول. والمحصول في علم الأصول. البيان والبرهان في الرد على أهل الزيغ والطغيان. كتاب في الرمل. مناقب الإمام الشافعي. وكتاب الهندسة. والإعراب. والسر المكتوم في مخاطبة النجوم في الطلسمات. والمباحث المشرقية وكتاب الملل والنحل.⁽¹⁴⁾

التفسير مفاتيح الغيب للإمام فخر الدين الرازي: هذا التفسير يقع في 11 مجلدات ضخمة، متلاولة بين العلماء ولها شهرة واسعة لأنه يحتوي على أنواع من العلوم والفنون وفيه أبحاث مفيدة ورياضة، ويُشبه موسوعة كبيرة لشموله على علوم الكون والطبيعة وغيرها. اختلف أقوال العلماء في القضية هل الإمام فخر الدين الرازي أكمل تفسيره أم لا؟ فمنهم من يقول أنه أكمله ومنهم من قال بنفيه، أما الإمام ابن حجر العسقلاني⁽¹⁵⁾ فيقول: "أن الشيخ نجم الدين القموي⁽¹⁶⁾ أكمل هذا التفسير.⁽¹⁷⁾ وفي كتاب كشف الظنون: أن الشيخ نجم الدين القموي صنّف تكملة للتفسير الكبير وكمّل ما نقص منه شهاب الدين الخويي (المتوفى 637هـ الموافق 1240م).⁽¹⁸⁾ ومن العجيب أنه لا يوجد في هذا التفسير أي تفاوت في المنهج والأسلوب بل يجري الكتاب من البداية إلى النهاية على طريقة واحدة ونمط واحد حيث لا يستطيع الناظر أن يفرّق بين التكملة والأصل.⁽¹⁹⁾ وقد قال ابن خلكان (المتوفى 681هـ الموافق 1282م) في صفة التفسير الكبير: "أنه جمع فيه كل غريب وغريبة".⁽²⁰⁾

اهتم الإمام الرازي في تفسيره ببعض الأمور منها: ذكر المناسبات في تفسيره بين السور والآيات، ويذكر كثيراً عن العلوم الطبيعية والرياضية والفلسفية وما إلى ذلك، ويتكلم عن آراء المتكلمين والفلاسفة وينقده أيضاً، واهتم الإمام بنقد المعتزلة اهتماماً بالغاً واستدل لتأييد أهل السنة، ويتحدّث عن الأحكام الفقهية ويتكلم عن المذاهب الأربعة ولكن يُرّجح مذهب الإمام الشافعي بالأدلة لأنه يُقلّده، وأيضاً له عناية في ذكر مسائل الأصول والنحو والبلاغة وإن كان مُقللاً بالنسبة عن المسائل الفلسفية والكونية والرياضية، ويستنبط في جميع مجالات العلم ويذكر اللطائف التفسيرية، استفاد من كتب التفسير قبله وخاصة من كتب المعتزلة ونقده أيضاً، ومنهم: قطرب (المتوفى 206هـ الموافق 821م) وأبو بكر الأصرم (المتوفى 225هـ الموافق 840م)، والحجّابيّ (المتوفى 303هـ الموافق 916م)، والكعبي (319هـ الموافق 931م)، والزحشري. الأمر المهم أن ما يوجد في تفسير الإمام الرازي فهو كثرة الاستنباطات والاستطرادات ويذكر صلة أو علاقة بين الألفاظ القرآن الكريم والمستنبط أو المستطر إليه، هكذا الإمام يستطرّد في ذكر القضايا الأصولية والبلاغية والنحوية وما إلى ذلك.

نبذة عن حياة الشيخ غلام رسول السعيد وتفسيره: كان اسمه "شمس الزمان نجبي" وقيل "أحمد منير" ولكنه فيما بعد سمي نفسه "غلام رسول" نسبة إلى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم، ثم أضاف مع اسمه "السعيد" نسبة إلى الشيخ السيد سعيد أحمد الكاظمي. وكان اسم أبيه السيد محمد منير الداهلوي. وُلد في رمضان المبارك 1356هـ الموافق نوفمبر 1937م في الداهلي الهند. درس في الداهلي الهند، ثم سافر إلى كراتشي سنة، ودرس في مدارس مختلفة منها جامعة محمدية رضوية بمديريته رحيم يارخان وجامعة نعيمية بلاهور حتى تخرج من جامعة قادريته بمديريته فيصل آباد سنة 1965م، وبدأ بالتدريس بجامعة نعيمية لاهور. بدأ بالتدريس بالجامعة نعيمية كراتشي سنة 1985هـ كشيخ الحديث واستمر عليه إلى وفاته. كان عضواً للجنة مركزية لرؤية الهلال وأيضاً في المجلس النظري الإسلامي (إسلامي نظرياتي كونسيل). توفي الشيخ السعيد ودُفن بكراتشي سنة 1437هـ الموافق 2016م. من أساتذته الشيخ العلامة عطاء محمد بنداي لوي (المتوفى 1419هـ الموافق 1999م)، والشيخ السيد أحمد سعيد الكاظمي (المتوفى 1406هـ الموافق 1986م) وغيرهم، كان الشيخ من كبار العلماء في باكستان، وكان له تميز في العلوم كثيرة منها التفسير والحديث علوم القرآن، والفقه وما إلى ذلك. وله تصانيف كثيرة منها: تفسير تبيان القرآن 13 أجزاء، شرح الصحيح المسلم 8 أجزاء، نعمة الباري ونعم الباري شرح الصحيح البخاري 16 أجزاء، تبيان الفرقان 5 أجزاء وغير ذلك.⁽²¹⁾

التفسير تبيان القرآن للشيخ السعيد: طبع هذا التفسير في ثلاث عشر أجزاء من فريد بك ستال لاهور، وقد بذل جهده فيه حوالي اثنا عشر سنة.⁽²²⁾ هذا التفسير معروف بين أهل اللغة الأردية لكونه شاملاً وجامعاً للتفسير بالمأثور والتفسير بالرأي وموافقته لقضايا المعاصرة الجديدة والمناهج الفقهية الأربعة وترجيح المذهب الأحناف. الشيخ كان يترجم القرآن الكريم بلغة سهلة وسليسة وفق اللغة الأردية المعاصرة ترجمه ترجم معنوية مراعيلاً لألفاظ القرآن الكريم وعبارته، ويذكر في القضايا الفقهية أقوال النبي صلى الله عليه وسلم ثم أقوال الفقهاء من المذاهب الأربعة، الشيخ كان يهتم بإثبات وترجيح مسلكه وعقائده وأعماله وما إلى ذلك ضمن تفسيره مع ذكر الأدلة، استفاد من ترجمة القرآن الكريم "البيان" للشيخ السيد سعيد أحمد الكاظمي، واستفادة من كبار المفسرين القدامى على سبيل المثال الامام الطبري، والامام القرطبي، الإمام فخر الدين الرازي حيث استفاد منه كثيراً، وسلك منهج الاعتدال في القضايا الجديدة اختلافية حيث يذكر موقفه مع الأدلة ويوجه ويذكر موقف المخالفين مع الاحترام ولا يطعنهم ولا يشتد عليهم، بل يمشي بالاعتدال والوسطية، ومنهجه في تحقيق القضايا هو هذا أنه كان يستدل من القرآن الكريم أولاً ثم من الأحاديث النبوية على صاحبها الصلوة والسلام ثم من آثار الصحابة رضي الله عنهم ثم أقوال التابعين ثم الأئمة الأربعة وبعد ذلك من كلام العلماء المتقدمين والمتأخرين وفي الأخير يذكر موقفه ورأيه.

عنوان الاستدراك الاول: هل السور القرآن الكريم معجزة أم لا؟

قول الله تعالى: {وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ}.⁽²³⁾

يذكر الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية الإشكال فيقول: أن في قول الله تعالى في هذه الآية المذكورة حكاية الله عن الكفار، وكان هذا كلام الكفار وهو من جنس نظم القرآن فقد حصلت المعارضة في هذا القدر، وأيضا حكي عنهم أنهم قالوا في سورة الإسراء قول الله تعالى: {وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ يَدْبُوعًا. أَوْ تُكُونَ لَكَ جَنَّةً مِنْ نَحِيلٍ وَعَنْبٍ فَتَفْجُرَ الْأَنْهَارَ خِلَافَهَا تَفْجِيرًا. أَوْ تُسْقِطَ السَّمَاءَ كَمَا زَعَمَتْ عَلَيْنَا لِمَسْفَاؤُنَا أَنَّا بِاللهِ وَالْمَلَائِكَةِ قَبِيلًا}⁽²⁴⁾ وذلك أيضا كلام الكفار فقد حصل من كلامهم ما يُشبه نظم القرآن الكريم ومعارضته، وذلك يدل على حصول المعارضة. ثم أجاب عنه فقال: "أنّ الاتيان بمثل هذا القدر من الكلام لحصول المعارضة لا يكفي، لأنه كلام قليل ولا يتبين فيه وجوه الفصاحة والبلاغة، وهذا الجواب لا يمتشى إلا إذا قلنا التحدي ما وقع بجميع السور، وإنما وقع بالسورة الطويلة التي يظهر فيها قوة الكلام".⁽²⁵⁾

استدرك الشيخ غلام رسول السعيدى على الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية فيقول: حسب رأي هذا الجواب لا يصح لأن جميع السور للقرآن الكريم معجزة ولا يستطيع أحد أن يأتي بمثلها صغيراً كان أو كبيراً. ومن المعلوم أن آيات القرآن الكريم أيضاً معجزة وليس في استطاعة أحد أن يأتي بمثلها، وما نقله سبحانه وتعالى من كلام الكفار في هذه الآيات، فهو ليس من كلامهم أصلاً بل عبّر عنه سبحانه وتعالى في كلامه الفصيح والبلغ لأتهم لا يستطيعون أن يتكلموا به، ففي الحقيقة هذا كلام الله جل جلاله وقد صاغه الله تعالى في كلامه البليغ وعبّر عنه وليس من كلام الكفار.⁽²⁶⁾

التحليل والمناقشة: حسب علمي ما وجدت أحد من المفتريين تكلم في هذا الموضوع على سبيل المثال الإمام الطبري وابن أبي حاتم والبخاري والبيضاوي والقرطبي وأبو السعود وابن عاشور والأوسى والنحيلي وغيرهم. أما جواب الإمام الرازي عن الإشكال المذكور: "أنّ الاتيان بمثل هذا القدر لا يكفي للمعارضة"، فكان قوله يوافق أو يؤيد من ما تحدى به الله تعالى في القرآن الكريم ثلاث مرات، في المرة الأولى جاء التحدي عن الاتيان بمثل جميع القرآن الكريم كما قال الله تعالى: {قُلْ لَئِنِ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَىٰ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ}⁽²⁷⁾، وفي المرة الثانية كانت التحدي عن عشر سور كما قال الله تعالى: {قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوْرٍ مِثْلِهِ}⁽²⁸⁾، وفي الأخير قال الله تعالى: {قُلْ فَأْتُوا بِسُوْرَةٍ مِثْلِهِ}⁽²⁹⁾ ولكن مع ذلك قول الشيخ السعيدى رائع جداً وقد جاء بتوجيه جيد لأن الله جل جلاله صاغ كلام الكفار في عبارته وعبّر عنه ولكن هولم يذكر له دليلاً، ومع ذلك قوله يؤيد بقول الشيخ رشيد رضا لأنه يقول: "وما يحكيه القرآن الكريم من أقوال المشركين وغيرهم قد يكون بالمعنى دون نص اللفظ، كما هو المعتاد بين الناس، وقد يكون نظم مع أدائه للمعنى بدون إخلال مما يعجز المحكي عنهم عن مثله، وقد يتعين هذا في الكلام الطويل الذي يتحقق بمثل الإعجاز".⁽³⁰⁾ بعد النظر في أقوال المفسرين أقول: حسب رأي القول الراجح هو قول الشيخ السعيدى. والله أعلم

عنوان الاستدراك الثاني: من هم الاعلاء الذين نحن لانعرفهم؟

الاستدراك: قول الله تعالى: {وَأَعِدُوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدَاؤَ اللَّهِ وَعَدَاؤَكُمْ وَأَخْرَبِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ}.⁽³¹⁾ يرى الإمام الرازي في تفسيره هذه الآية هكذا: أن كثرة آلات والأدوات للجهاد كما يرهّب به أعلء الإسلام الذين نحن نعرفهم هكذا الأعلء الذين نحن لانعرفهم، ثم ذكر عدة وجوه على النحو الآتي:

• الوجه الأول: أن المراد به المنافقون وهو القول الأصح، لأن تكثير الأسباب والآلات الغزو كما يوجب رهبة الكفار هكذا رهبة المنافقين، وقد ذكر عليه الاعتراض: "المنافقون لا يخافون القتال فكيف يوجب ما ذكر من الإرهاب؟" واجاب: أن هذا الإرهاب يكون من وجهين: الأول: "أن المنافقين لما يُشاهدون قوة الإسلام والمسلمين وكثرة أدواتهم وآلاتهم وينقطع عنهم طمعهم من أن يصيروا مغلوبين، وبه يحملون إلى ترك الكفر الذي في قلوبهم وبواطنهم وأيضاً يضطرون أن يصيروا مخلصين في الإيمان". الثاني: "أن عادة المنافقين هو ترصّ ظهور الآفات على الإسلام والمسلمين ويحتالون لإلقاء التفريق والإفساد فيما بين المسلمين، فهم لما يُشاهدون المسلمين في غاية قدرتهم وقوتهم يخافون ويتركون أفعالهم المذمومة".

• الوجه الثاني: أريد به الكفار من الجن كما قال ابن جريج وروي أن الرسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية: "فقال إنهم الجن"،⁽³²⁾ ثم قال: "إن الشيطان لا يخجل أحداً في دار فيها فرس عتيق، وقال الإمام الحسن⁽³³⁾: "صهيل الفرس يرهّب الجن، ولكن ذكر الإمام الرازي عليه إشكالاً: "أنه لا يعقل تأثير كثرة آلات الجهاد في إرهاب الجن".

• الوجه الثالث: "كما أن المسلم له أعلء من الكفار فهكذا أحياناً له علاوة مع المسلمين أيضاً، فإذا كان قويّ الحال وكثير الآلات والسلاح، فكما يخافه أعلء من الكفار فكذلك كل من كان له علاوة معه مسلماً أو كافراً".⁽³⁴⁾

استدرك الشيخ غلام رسول السعيدى على الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره هذه الآية وقال: أن الأحاديث التي تجعل مصداق لهذه الآية الجنّ فهي ضعيفة ولا ينبغي لنا الإصرار على الروايات التي تخالف العقل، ولما الله سبحانه وتعالى لم يُعيّن هذه الأعلء ولا رسوله صلى الله عليه وسلم فلا نتعقّب بل نتركه إلى الله تعالى.⁽³⁵⁾

التحليل والمناقشة: نذكر فيما يلي جميع الأقوال التي وردت في تفسير هذه الآية ما ذكره الإمام الطبري وابن أبي حاتم وأبو الليث السمرقندي وابن كثير في تفاسيرهم على النحو الآتي: القول الأول: قول الإمام مجاهد: هؤلاء من بني قريظة، وقد قال به الإمام الطبري وابن أبي حاتم وأبو الليث السمرقندي وابن كثير. القول الثاني: قول الإمام السدي: هؤلاء أهل فارس، وقد قال به الإمام الطبري وابن أبي حاتم وأبو الليث السمرقندي وابن كثير. القول الثالث: هم كل عدو للمسلمين، غير الذي أمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يشترّد بهم من خلفهم، وقد قال به الإمام الطبري. القول الرابع: هؤلاء المنافقون، قال به الإمام الطبري وابن أبي حاتم. القول الخامس: هم قوم من الجنّ، قال به الإمام الطبري وابن أبي حاتم وابن كثير. القول السادس: هم الشياطين التي في الدّور، قال به

الإمام ابن أبي حاتم وابن كثير. القول السابع: من دون كفار العرب، يعني: اليهود، قال به أبو الليث السمرقندي.⁽³⁶⁾ الإمام الألوسي يقول: "أنتم لا تعرفون هذه الأعداء بأعيانكم ولكن الله يعلمهم، واختار بعضهم أن المعنى لاتعاملوهم كما عليهم من العداوة".⁽³⁷⁾ خلاصة الكلام: الأئمة المفسرين ذكروا سبعة وجوه واختار الإمام الرازي منه ثلاثة وجوه، وبالنظر نجد أن هذه الوجوه جميعاً ليس فيها قول صحيح صريح للنبي صلى الله عليه وسلم، فهنا احتمال لجميع الوجوه. وعليه فكلام الإمام الرازي مقدم. والله أعلم

عنوان الاستدراك الثالث: قضية قتال الصحابة رضي الله عنهم اجمعين يوم بدر

الاستدراك: قول الله تعالى: {مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يَتَّخِذَ فِي الْأَرْضِ ثَرِيدًا وَعَرَضَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ لِلَّهِ يُرِيدُ الْآخِرَةَ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ}.⁽³⁸⁾

ذكر الإمام فخر الدين الرازي في تفسيره هذه الآية إشكال وهو: "أن الله تعالى أمر النبي ﷺ وجميع قومه يوم بدر بقتل الكفار وهو قول الله تعالى: {فَاصْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ وَاصْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}⁽³⁹⁾ وظاهر الأمر للوجوب، فإما لم يقتلوا بل أسروا كان الأسر معصية".⁽⁴⁰⁾ ثم يجيب عنه: "إن ظاهر قول الله تعالى: {فَاصْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ} أن هذا الخطاب إنما كان مع الصحابة لإجماع المسلمين على أن النبي ﷺ ما كان مأموراً أن يباشر قتل الكفار بنفسه، وإذا كان هذا الخطاب مختصاً بالصحابة رضي الله عنهم، فهم لما تركوا القتل وأقدموا على الأسر، كان الذنب صادراً منهم لا من الرسول ﷺ". ثم يقول: "أن الصحابة رضي الله عنهم لما همزوا الكفار وقتلوا منهم جمعا عظيماً والكفار فرّوا ذهب الصحابة خلفهم وتباعدوا عن الرسول ﷺ وأسروا أولئك الأقوام، ولم يعلم الرسول بإقلامهم على الأسر إلا بعد رجوع الصحابة إلى حضرته، وهو عليه السلام لم يأسر وأيضاً لم يأمر بالأسر، فزال هذا السؤال".

ثم ذكر الإمام الرازي إشكالا آخرًا: "هب أن الأمر كذلك، لكنهم لما حملوا الأسارى إلى حضرته فلم يأمر بقتلهم امتثالاً لقول الله تعالى: {فَاصْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ}، وأجاب عنه: "إن قول الله تعالى: {فَاصْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ} تكليف مختص بحالة الحرب عند اشتغال الكفار بالحرب، فأما بعد انقضاء الحرب فهذا التكليف ما كان متناولاً له. والدليل القاطع عليه أن الرسول ﷺ استشار الصحابة في أنه بماذا يعاملهم؟ ولو كان ذلك النص متناولاً لتلك الحالة، لكان مع قيام النص القاطع ترك الحكم، وطالباً ذلك الحكم من مشاورة الصحابة، وذلك محال، وأيضاً فقول الله تعالى: {فَاصْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ} أمر، والأمر لا يفيد إلا المرة الواحدة، وثبت بالإجماع أن هذا المعنى كان واجباً حال المحاربة فوجب أن يبقى عديم الدلالة على ما وراء وقت المحاربة، وهذا الجواب شاف".⁽⁴¹⁾

استدرك الشيخ السعيدى على الإمام فخر الرازي في تفسيره هذه الآية وقال: أن الجواب الصحيح عندي لهذه الآية هو أن الله تعالى قال لهم: اصربوا الكفار فوق الأعناق واصربوهم على بنانهم أيضاً كما قال الله تعالى: {فَاصْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْتَاقِ وَاصْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ}⁽⁴²⁾، والمقصود منه الضرب على الأعناق والبنان، ولم يقل لهم: "أن يضربوا الكفار جميعاً على أعناقهم ولا تتركوا

منهم أحداً حياً؛ فما قاتل الصحابة رضي الله عنهم من الكفار سبعون رجلاً فطبق الحكم المذكور، ومن المعلوم أنه لم يأمر الله جل جلاله بقتل جميع الكفار ولم ينه عن قبض الكفار وأسره؛ لأجله لما الصحابة رضي الله عنهم قبضوا على بعض الكفار وأسروهم فليس فيه ذنب ولا عصيان، وقد أسلم بعض الكفار فيما بعد، ومن المعلوم أنه أمر الله تعالى في سورة محمد صلى الله عليه وسلم بقبض الكفار بعد القتال كما قال الله تعالى: {فَإِذَا الْقِيَمَةُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَصَرَّبَ الرَّقَابِ حَتَّىٰ إِذَا أَخْنَسَتْهُمُ فَشَدُّوا الْوَتَاقَ فَإِنَّا مَتَّاعُونَ وَإِنَّا بِمَا فَعَلْتُمْ فَاعِلُونَ} (43) فنعرف منه أن أقلام الصحابة أصلاً كان موافقاً لمشيئة الله تعالى. (44)

التحليل والمناقشة: ومن هنا يظهر أن التوفيق الذي قام به الشيخ السعيدى مناسب لمقام الصحابة الكرام رضوان الله عنهم أجمعين. فحسب رأي قول الشيخ السعيدى راجح. والله أعلم

عنوان الاستدراك الرابع: ماهي سبب لعدم نزول العتاب؟

الاستدراك: قول الله تعالى: {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}. (45)

يرى الإمام الرازى تفسير هذه الآية هكذا حيث نقل ما قاله سعيد بن جبيرة وقتادة: "لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ يَا مُحَمَّدُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِحَلِّ الْغَنَائِمِ لَكَ وَالْأَمْتِكَ لَمَسَّكُمْ الْعَذَابُ"، (46) ثم ذكر الإمام الرازى الإشكال: "أن تحليل الغنائم والفداء هل حصل في ذلك الوقت أو لم يحصل؟ فلو حصل الإذن والتحليل في ذلك الحين فيمتنع بسببه عليهم نزول العتاب لأن العقاب لا يحصل على الأمر المأذون"، ثم يقول: "أن الإذن ما كان حاصلًا في ذلك الوقت فيصير ذلك الفعل محرماً لأجله من ذلك الحين، فلو لم يحصل الإذن في ذلك الوقت فيكون ذلك الفعل حراماً أيضاً، أكثر ما يقول في هذا الباب أن الله جل جلاله كان في علمه أنه سيحكم بحله فيما بعد ولكنه لا يقدح كونه حراماً في ذلك الحين". ثم ذكر الإمام الرازى عليه اشكالاً: "أن كون الغنائم بحيث يصير حلالاً فيما بعد كان مستوجباً لتخفيف العقاب". ويوجب عنه: "لأجل هذه الحالة امتنع نزول العتاب عليهم، وذلك مانع من التخفيف لأجل ذلك العقاب". (47)

استدراك الشيخ غلام رسول السعيدى على الإمام فخر الدين الرازى في إجابته عن الإشكالات فذكر سببان: السبب الأول لعدم نزول العتاب هو وإن كان الصحابة رضي الله عنهم لم يمنعوا عن أخذ مال الغنيمة من البداية ولكن أخذهم للغنيمة بدون الإذن مع درجتهم العليا صار سبباً لنزول العتاب لأنهم يؤخذ على الرجل حسب منصبه، وقد كتب في لوح المحفوظ من قبله أنه ستحل الغنيمة على هذه الأمة فلم ينزل العتاب عليهم بل اكتفي على لومهم فقط. السبب الثاني لعدم نزول العتاب وتفسيراً ثانياً لهذه الآية هو: أنه قد كتب الإعفاء عن أصحاب بدر رضي الله عنهم في لوح المحفوظ ولولم يكن هذا المكتوب؛ ينزل العتاب عليهم، كما يدل عليه الحديث ما يتعلق بقصة حاطب بن أبي بلتعنة رضي الله عنه لما أراد أن يجبر الكفار عن استعلاء النبي صلى الله عليه وسلم لفتح مكة إليهم مكتوباً كما روي عن علي رضي الله عنه يقول: "بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ تَائِبًا وَالرُّبُوبُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالْبِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ".

الله عنه قال: انطَلَبُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ حَاخٍ، فَإِنَّ بِهَا طَعِينَةً، وَمَعَهَا كِتَابٌ مُخْدَوَةٌ مِنْهَا، فَأَنْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا حَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرَّوْضَةِ، فَإِذَا نَحْنُ بِالطَّعِينَةِ، فَقُلْنَا أُخْرِجِي الْكِتَابَ، فَقَالَتْ: مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ، فَقُلْنَا: لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَنُلْقِيَنَّ النَّيَابَ، فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَابِهَا، فَأَتَيْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَنْاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ يُخْبِرُهُمْ بِبَعْضِ أَمْرِ رَسُولِ اللَّهِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ: يَا حَاطِبُ مَا هَذَا؟، قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ إِنِّي كُنْتُ أَمْرًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ، وَلَمْ أَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْتَمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ وَأَمْوَالَهُمْ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ قَاتَنِي قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: {قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْوهَ لَنَا فَبَشِّرْ الْقُرْآنَ} (48) ذَلِكَ مِنَ السَّبَبِ فِيهِمْ، أَنْ أَخَذْنَا عِنْدَهُمْ يَدَ الْمُجْتَمِعِينَ بِهَا قَرَابَاتِي، وَمَا فَعَلْتُ كُفْرًا وَلَا إِزْتِدَادًا، وَلَا رِضًا بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَقَدْ صَدَقَ كُمْ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبْ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ، قَالَ: إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطَّلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ فَقَالَ: اغْمَلُوا فَأَشِئْتُمْ فَقَدْ عَفَرْتُ لَكُمْ". (49)

التحليل والمناقشة: قال الإمام شهاب الدين الألويسي: "العجب من الإمام الرازي كيف تفوه به في تفسيره لأن المراد أن من حضر بدرًا من المؤمنين يُوقفه الله تعالى لطاعته، ويغفر له الذنب لو صدر منه ويشبته على الإيمان الذي ملأ به صدره إلى الموافاة لعظم شأن تلك الوقعة إذ هي أول وقعة أعز الله تعالى بها الإسلام وفتحة للفتوح والنصر من الله عز وجل وليس الأمر في الحديث على حقيقته كما لا يخفى". (50) ثم يقول: أن الفدية التي أخذوها ستصير حلالاً لهم. ثم ذكر عليه اعتراض: "أن هذا لا يصلح أن يُعد من موانع مساس العذاب فإن الحِلَّ اللاحق لا يرفع حكم الحرمة السابقة كما أن الحرمة اللاحقة كما في الخمر مثلاً لا ترفع حكم الإباحة السابقة، على أنه قادح في تهويل ما نعي عليهم من أخذ الفداء كما يدل عليه قول الله تعالى: {لَمَسَّكُمْ} أي لأصابكم فيما {أَخَذْتُمْ} أي لأجل أخذكم أو الذي أخذتموه من الفداء {عَظِيمٌ} لا يقادر قدره"، ثم يجيب عنه: "أنه لا مانع من اعتبار كونها ستحل سبباً للعفو ومانعاً عن وقوع العذاب الدنيوي المراد بما في الآية وإن لم يعتبر في وقت من الأوقات كون المباح سيجرم سبباً للانتقام ومانعاً من العفو تغليباً لجانب الرحمة على الجانب الآخر"، يقول الإمام الألويسي في الأخير: "حاصل المعنى أن ما فعلتم أمر عظيم في نفسه مستوجب للعذاب العظيم لكن الذي تسبب العفو عنه ومنع ترتب العذاب عليه إني سأحله قريباً لكم، ومثل ذلك نظراً إلى رحمتي التي سبقت غضبي يصير سبباً للعفو ومانعاً عن العذاب". (51)

أقول: أما قول الإمام الرازي: "أن الصحابة رضي الله عنهم لو منعوا من أخذ الغنيمة فأخذهم للغنيمة حرام وإن لم يمنعوا فلا وجه لنزول العذاب"، ولكن الحالة كانت تختلف لأننا نحن نعرف أنهم لم يمنعوا ولكن ليس هنا أمر على أخذ الغنيمة وفيه شائبة لحب الدنيا، والصحابة رضي الله عنهم أجمعين هم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وشأنهم أكبر من ذلك، فلهاذا السبب جاء العتاب، أما كون تحليل الغنائم في المستقبل فهذا الأمر ما كان يعرفه الصحابة ولا غيرهم في ذلك الوقت. أما قول الشيخ السعيد في

السبب الأول فصَحَّ لأن "حسنات الأبرار سيئات المقربين"، والرجل يؤخذ عليه على حسب قُربهِ، على سبيل المثال الأستاذ ذيرجر تلاميذه على التقصير في الدرس أو غير ذلك تأديباً ولكن على العموم لا يكون هذا التزجير لمن لم يكن من تلامذته. أما هذا القول أنه لم يمنع الصحابة رضي الله عنهم من أخذ الغنيمة ولكن لا يوجد هنا إذن لأخذ الغنيمة في الحال وإن كان الله تعالى يريد أن يُجَلِّه في المستقبل لكن لم يكن هناك أي دليل على حلتها في ذلك الوقت؛ لأجل هذا جعل أخذ الغنيمة سبباً للوم. خلاصة الكلام: ومن هنا فإن ما ذكره الإمام الألويسي والشيخ السعيدى أولى في تفسير هذه الآية. والله أعلم

عنوان الاستدراك الخامس: المراد من الفتنة

قول الله تعالى: {وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ بِدِينِهِ} (52).

يرى الإمام فخر الدين الرازي تفسير هذه الآية هكذا: أن الله تعالى أمر بقتال الكفار وبين لها العلة التي تجب بها القتال، وهي: "حتى لا تكون فتنة ويخلص الدين الذي هو دين الله من سائر الأديان"، ولما يزول الكفر بالكلية فيحصل هذا المقصد كما قاله الإمام الزمخشري في تفسيره،⁽⁵³⁾ ثم يقول: "إما أن يكون المراد من هذه الآية وقتالوهم لأجل أن يحصل: {حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ} أو يكون المراد وقتالوهم لغرض أن يحصل: {وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ بِدِينِهِ} فإن كان المراد من الآية هو الأول وجب أن يحصل هذا المعنى من القتال، فوجب أن يكون المراد ويكون الدين كله لله في أرض مكة وما حوالها، لأن المقصود حصل هنا"، ثم يُضيف: وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم: "لا يَجْتَمِعُ دِينَانِ فِي جَزِيرَةِ الْعَرَبِ"،⁽⁵⁴⁾ ولا يمكن لنا أن نحمله على البلاد جميعاً فلو كان ذلك مقصوداً منه فلم يبق الكفر مع حصول الجهاد والقتال فيها المأمور من الله تعالى، وإذا كان الغرض من الآية الكريمة هو الثاني قول الله جل جلاله: {وَقَاتِلُوهُمْ} المقصد الدين أن يكون الدين كله لله، وعلى هذا التقدير ليس هنا مانع من حمله على إزالة الكفر عن العالم جميعاً وليس من الضروري أن يحصل الإنسان كل ما كان من أهدافه، إذا فيكون المراد منه الأمر بالقتال والجهاد لحصول هذا المقصد سواء يحصل أوله يحصل هذا المقصد في نفس الأمر".⁽⁵⁵⁾

استدراك الشيخ غلام رسول السعيدى على الإمام فخر الدين الرازي في تفسير هذه الآية وقال: أن المراد الصحيح من هذه الآية في رأي هو: أن تستمرّ المسامحة بالجهاد إلى الوقت الذي يكون فيه غلبة الكفر والشرك على الأرض وهكذا ينبغي للمسلمين أن يحسبوا أنفسهم في حالة الجهاد، وأن يحاولوا في حصول الأسباب والوسائل والإمكانيات التي تُقمع على الشرك من العالم، وينبغي للمسلمين أن يُبلِّغوا دعوة الإسلام إلى المناطق والبلاد التي ينتصر عليها المسلمون كي يقبلوا الإسلام ويزيد به عدد المسلمين، ولا بد للمسلمين في كل الزمان من الإهتمام بحصول الأسلحة الجديدة المخترعة للحرب وعلى التطور في العلوم الحديثة.⁽⁵⁶⁾ ثم ذكر الشيخ السعيدى سببين لتخلف المسلمين وزوالهم في هذا العصر، وهي كالتالي:

- السبب الأول لتخلف المسلمين وتأخرهم في هذا الزمن عدم اهتمامهم بالدعوة، كما أن المغول حكموا على الهند عبر القرون ولكن تعقلوا عن دعوة الإسلام واشتغلوا في استحكام حكوماتهم.
- السبب الثاني عدم اهتمام المساميين بتحصيل العلوم الحديثة والمجديدة، وقد أمر الله جل جلاله بالقضاء على الكفر والشرك والغلبة عليهم كي يغلب التوحيد والإسلام في جميع العالم، ولكن لما ترك المسامون العمل بهذا الحكم فصاروا مغلوبين في العالم ومحكومين. وقد فتح المسلمون بعض المناطق والبلاد في الجهاد ولكن لم يعملوا على قول الله تعالى: {وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ فِي الدُّنْيَا} (57) وأيضاً لم يهتموا بدعوة الكفار إلى الإسلام فلم تبق تلك المناطق في سيطرتهم. (58)
- التحليل والمناقشة: قال الإمام الزمخشري في تفسيره: "ويخلص الدين الذي هو دين الله من سائر الأديان، ولما يزول الكفر بالكلية فيحصل هذا المقصد". (59) ويقول الإمام البيضاوي: "وتضمحل عنهم الأديان الباطلة". (60) وقد قال الإمام النسفي (61): "ويضمحل عنهم كل دين باطل ويبقى فيهم دين الإسلام". (62) ويقول الإمام أبو السعود: "وتضمحل الأديان الباطلة إما بإهلاك أهلها جميعاً أو برجوعهم عنها خشية القتل". (63) الإمام الأوسي قال وفق قول الإمام أبو السعود فلا تُكرره. (64) وقد قال الشيخ رشيد رضا في تفسير الرمي: "الواجب على المسلمين في هذا الزمن بنص من القرآن الكريم صنع المنافع بأنواعها والبنادق والدبابات والطائرات والمناطيد وإنشاء السفن الحربية بأنواعها، وهكذا منها الغوّصات التي تغوص في البحر، كما يجب عليهم تعلم الفنون والصناعات التي يتوقف عليها صنع هذه الأشياء وغيرها من قوى الحرب بدليل: فالإيمان الواجب المطلق إلاّ به فهو واجب، وقد ورد أن الصحابة رضي الله عنهم استعملوا المنجنيق مع الرسول صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر وغيرها. وكل الصناعات التي عليها مدار المعيشة من فروض الكفاية كصناعات آلات القتال". (65) ويقول الشيخ الطاهر ابن عاشور: "أن المراد منه تخليص بلاد العرب من الشرك ودينه، وعموم الإسلام لها لأن الله جل جلاله اختارها لأن تكون قلب الإسلام ومنع معينه فلا يكون القلب صالحاً إذا كان مخلوط العناصر". (66)
- خلاصة الكلام: الشيخ السعیدی استدرك على الإمام فخر الدين الرازي ثم ذكر وجهين، ثم ما ذا يكون المراد من قول الله تعالى: {وَيَكُونُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَكُمْ فِي الدُّنْيَا} مكة وحواليها كما اختاره الإمام الرازي أو البلاد جميعاً كما قال به الشيخ السعیدی، رأينا في الفوق أن معظم المفسرين لم يوافقوا مع قول الإمام الرازي فإذا الترجيح يكون لقول الشيخ السعیدی. والله أعلم
- النتائج والخاتمة: بعد هذه الرحلة العلمية وصلنا إلى بعض النتائج أريد أن أقدمها فيما يلي:
- الاستدراك: هو التصحيح وتكميل ما نقص من العلماء السابقين في كتبهم، أو بألفاظ أخرى: "إتباع القول الأول بقول ثانٍ يصلح خطأه أو يكمل نقصه أو يُزيل عنه لبساً".

- من منهج الشيخ غلام رسول السعيدى في تفسيره تبيان القرآن أنه استدراك ونقد على العلماء ومنهم على الاخص الامام فخر الدين الرازى كما انه أكثر استفادة من تفسيره أيضاً.
- كان الشيخ السعيدى من كبار المفسرين والمحدثين والفقهاء في عصره وتفسيره متميز بين التفاسير في اللغة الابدئية لكونه جامعاً بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأى واشتماله على قضايا معاصرة جديدة سواء كان فقهية أو غير ذلك.
- الامام فخر الدين الرازى وتفسيره التفسير الكبير له مكانة كبيرة عند العلماء والمفسرين وموسوعة في تراث التفسير.
- استدراكات الأئمة والعلماء بعضهم على بعض من اسباب معصومية لهذه الأمة من والنقص والأخطاء.
- فهمنا من دراسة هذه الاستدراكات أن العلماء والكبار لا يختلفون في القضايا لإتباع الهوى أو بسبب العصبية سواء كان للمذهب أو لغيره بل يريدون التوصل إلى الأصوب والأحق، وما عندهم التزام على الأدب واحترام للآخر ولرأى.
- ترجيح الباحث أحياناً يكون لقول الإمام الرازى وأحياناً لقول الشيخ السعيدى حسب موقف كبار المفسرين والعلماء في القضية. نوعية الاستدراك أحياناً يكون تفسيرياً أو فقهياً أو لغوياً أو عامياً وما إلى ذلك.

الهوامش والمصادر والمراجع

- (1) الجن: 22
- (2) الاسراء: 9
- (3) النحل: 44
- (4) هو الحسين بن محمد بن المفضل أبو القاسم الأصفهاني (502 هـ الموافق 1108 م) المعروف بالرأغب: أديب من الحكماء العلماء من أهل (أصبهان) سكن بغداد واشتهر حتى كان يُقربن بالإمام الغزالي، ومن كتبه الذريعة إلى مكارم الشريعة، والمفردات في غريب القرآن... يُنظر أبو عبد الله محمد بن أحمد قايماز الذهبي، سير الأعلام النبلاء. مؤسسة الرسالة. الثالثة 1405 هـ الموافق 1985 م)، 13: 341 وخير الدين الزركلي الأعلام، (دار العلم للملايين 2002 م)، 2: 255
- (5) يونس: 90
- (6) القلم: 49
- (7) الأعراف: 38
- (8) أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالرأغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن (بيروت، دار القلم، الدار الشامية، 1412 هـ)، ص 312
- (9) هو أبو القاسم الزمخشري محمود بن عمرو بن محمد الخوارزمي النحوي اللغوي المفسر المعتزلي (467-538 هـ الموافق 1075-1144 م). جار الله ولد بزمخشري (من قرى خوارزم). من كتبه: تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، والفائق في غريب الحديث... يُنظر ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (بيروت، دار ابن كثير، 1406 هـ - 1986 م)، 6: 194-198 والزركلي، الأعلام، 7: 178
- (10) أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، أساس البلاغة، (بيوت، دار الكتب العلمية، 1419 هـ / 1998 م)، 1: 285

- (11) مجمع اللغة العربية بالقاهرة (إبراهيم مصطفى، وأحمد الزيات، وحامد عبد القادر، ومحمد النجار)، المعجم والوسيط، (دار الدعوة)، 1: 281
- (12) هو أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله النيسابوري الحافظ الكبير (321-405 هـ الموافق 933-1014 م): من أكاره حفاظ الحديث والمصنفين فيه. وولي قضاء نيسابور. من كتبه: والمستدرک علی الصحیحین، المدخل فی أصول الحديث... يُنظر ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 5: 33-35 والنزكي، الأعلام، 6: 227
- (13) تاييف بن سعيد الزهراني، استدراكات السلف في التفسير في القرون الثلاثة الأولى دراسة نقدية مقارنة، رسالة الماجستير، (المملكة العربية السعودية الدمام، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، 1430 هـ)، 15-16
- (14) يُنظر ترجمته مفصلاً: أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البروسي، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (بيروت، دار صادر، 1900 م)، 2: 248-252 وابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 7: 40 وتاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، (مجر للطباعة والنشر والتوزيع، 1413 هـ) 8: 86 و أبو الحسن علي بن أبي الكرم الجزري، الكامل في التاريخ، (بيروت، دار الكتاب العربي، 1417 هـ الموافق 1997 م)، 10: 275 وشمس الدين الداودي، طبقات المفسرين، (بيروت، دار الكتب العلمية)، 2: 217-218
- (15) هو ابن حجر العسقلاني، أحمد بن علي، (773-852 هـ الموافق 1372-1449 م): من أئمة العلم والتاريخ. له تهر في الأدب والشعر والحديث، من كتبه: الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، الإصابات في تمييز أسماء الصحابة، و "تهذيب التهذيب" في رجال الحديث، فتح الباري في شرح صحيح البخاري... يُنظر ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 9: 395-399 والنزكي، الأعلام، 1: 178-179
- (16) هو أحمد بن محمد بن أبي الحرم المخزومي، (645-727 هـ الموافق 1247-1327 م): فقيه شافعي مصري. من كتبه: شرح مقدمة ابن الحاجب، وشرح أسماء الله الحسنى، جواهر البحر... يُنظر ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب، 8: 135 والنزكي، الأعلام، 1: 222
- (17) أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، (الهند، مجلس دائرة المعارف العثمانية، 1392 هـ / 1972 م)، 1: 359
- (18) حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بغداد، مكتبة المتنبي، 1941 م)، 2: 1756
- (19) الدكتور محمد حسين الذهبي، التفسير والمفسرون، (القاهرة، مكتبة وهبة)، 1: 207-208
- (20) ابن خلكان، وفيات الأعيان، 2: 249
- (21) يُنظر ترجمته مفصلاً: الشيخ غلام رسول السعيد، تفسير تبيان الفرقان، (لاهور، ضياء القرآن بليكشنز، 2005 م)، في بداية هذا الكتاب معلومات عن حياة الشيخ السعيد بعنوان: "أحوال وأثار الشيخ العلامة السعيد، 1: 43 والدكتور محمد عاطف أسلم راؤ، محدث أعظم باك وهند علامه غلام رسول السعيد، (كراتشي، ارتقاء فاوندیشن انترنيشنال، 2016 م)، 45
- (22) الدكتور محمد عاطف أسلم راؤ، محدث أعظم باك وهند، 130-131
- (23) الأنفال: 32
- (24) الإسراء: 90-93
- (25) يُنظر الامام فخر الدين الرازي (المتوفى: 806 هـ)، مفاتيح الغيب يُعرف بالتفسير الكبير، ج 15 ص 479 دار إحياء التراث العربي، بيروت. الطبعة: الثالثة 1420 هـ.

- (26) الشيخ غلام رسول السعيدى، تفسير تبيان الفرقان، ج 4 ص 625 ضياء القرآن ببليڪشنز، لاهور. الطبعة الأولى: سنة مايو 2005 م.
(27) الإسماء: 88
(28) هود: 13
(29) البقرة: 23 يونس: 38
(30) محمد رشيد رضا (المتوفى: 1354 هـ)، تفسير تفسير المنار، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة النشر: 1990 م، عدد الأجزاء: 12 ج 9 ص 545
(31) الأنفال: 60
(32) ابن أبي حاتم الحنظلي الرازي (المتوفى: 327 هـ)، تفسير القرآن العظيم، المملكة العربية السعودية، مكتبة نزار مصطفى الباز. الطبعة: الثالثة 1414 هـ. ج 5 ص 1703
(33) هو الحسن بن يسار البصري (21-110 هـ الموافق 642-728 م) تابعي. ولد بالمدينة، وشبَّ في كنف علي لسنتين، وسمع خطبة عثمان رضي الله عنه وشهد يوم النار أبوه مولى زيد بن ثابت رضي الله عنه. وله وكتاب في فضائل مكة. يُنظر شذرات الذهب لابن العماد الحنبلي، ج 2 ص 48-51 والأعلام للزركلي، ج 2 ص 226-227
(34) يُنظر الإمام فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 15 ص 499-500
(35) الشيخ غلام رسول السعيدى، تفسير تبيان القرآن، ج 4 ص 669
(36) محمد بن جرير أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310 هـ)، جامع البيان في تأويل القرآن، مؤسسة الرسالته. الطبعة: الأولى، 1420 هـ الموافق 2000 م. عدد الأجزاء: 24 ج 14 ص 36-38 الإمام ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج 5 ص 1723-1724 ابن كثير القرشي الدمشقي (المتوفى: 774 هـ)، تفسير القرآن العظيم، دار طيبة للنشر والتوزيع. الطبعة: الثانية 1420 هـ الموافق 1999 م. عدد الأجزاء: 8، ج 4 ص 82 أبو الليث السمرقندي (المتوفى سنة 375 هـ)، تفسير بحر العلوم، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية. الطبعة الأولى 1413 هـ الموافق 1993 م. ج 2 ص 29
(37) يُنظر الشهاب الدين الألوسي (المتوفى: 1270 هـ)، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني المحقق: علي عبد الباري عطية. بيروت، دار الكتب العلمية. الطبعة: الأولى، 1415 هـ. عدد الأجزاء: 16، ج 5 ص 222
(38) الأنفال: 67
(39) الأنفال: 12
(40) يُنظر الإمام فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 15 ص 508
(41) يُنظر نفس المصدر، ج 15 ص 509-510
(42) الأنفال: 12
(43) محمد: 4
(44) يُنظر الشيخ غلام رسول السعيدى، تفسير تبيان القرآن ج 4 ص 697
(45) الأنفال: 68

(46) وكما ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَمْ يَحِلَّ الْعَنَائِمُ لِقَوْمِ سُودِ الرَّءِوسِ قَبْلَكُمْ كَانَتْ تَنْزِلُ النَّازِمِينَ السَّمَاءَ فَتَأْكُلُهُمْ، كَانَ يَوْمَ بَدَأَ شَرَعَ النَّاسُ فِي الْعَنَائِمِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلْ جَلالَهُ {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِنَّمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا}، [الانفال: 68]

الإمام ابن أبي حاتم، تفسير القرآن العظيم، ج 5 ص 1734-1735 وكما ورؤي عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لَمْ يَحِلَّ الْعَنَائِمُ لِقَوْمِ سُودِ الرَّءِوسِ قَبْلَكُمْ كَانَتْ تَنْزِلُ النَّازِمِينَ السَّمَاءَ فَتَأْكُلُهُمْ، كَانَ يَوْمَ بَدَأَ شَرَعَ النَّاسُ فِي الْعَنَائِمِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلْ جَلالَهُ {لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ فَكُلُوا مِنَّمَا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا}، [سورة الانفال، الآية 68] أخرجه الإمام أحمد بن حنبل في مسنده، رقم الحديث: 7427 ج 7 ص 239 المحقق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي. الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421هـ الموافق 2001م.

(47) يُنظر لإمام فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 15 ص 511-512

(48) ص: 60

(49) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الجهاد والسير، باب الجاسوس، رقم الحديث: 3007 ج 4 ص 59 المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، الناشر: دار طوق النجاة، الطبعة: الأولى، 1422هـ. عدد الأجزاء: 9 مع الكتاب: شرح وتعليق الدكتور. مصطفى ديب البغا أستاذ الحديث وعلومه في كلية الشريعة، جامعة دمشق. وتفسير تبيان القرآن للشيخ غلام رسول السعيدى، ج 4 ص 699

(50) يُنظر للإمام شهاب الدين الألوسي، تفسير روح المعاني، ج 5 ص 230

(51) يُنظر نفس المصدر، ج 5 ص 230

(52) الأنفال: 39

(53) الإمام الزمخشري محمود بن عمر (المتوفى: 538هـ)، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ج 2 ص 220 بيروت، دار الكتاب العربي. الطبعة: الثالثة 1407هـ. عدد الأجزاء: 4

(54) الإمام مالك بن أنس، الموطأ (المتوفى: 179هـ)، رقم الحديث: 3323 ج 5 ص 1314 أبو ظبي، الإمارات، مؤسسة زايد بن سلطان آل نهيان للأعمال الخيرية والإنسانية. الطبعة: الأولى، 1425هـ الموافق 2004م. عدد الأجزاء: 8 الإمام أبي بكر بن أبي شيبة، الكتاب المصنف في الأحاديث والآثار، (المتوفى: 235هـ) رقم الحديث: 32992 ج 6 ص 468 الرياض، مكتبة الرشد. الطبعة: الأولى 1409هـ. عدد الأجزاء: 7

(55) يُنظر للإمام فخر الدين الرازي، التفسير الكبير، ج 15 ص 483-484

(56) الشيخ غلام رسول السعيدى، تفسير تبيان القرآن، ج 4 ص 636

(57) الانفال: 39

(58) الشيخ غلام رسول السعيدى، تفسير تبيان القرآن، ج 4 ص 636

(59) الإمام الزمخشري، تفسير الكشاف، ج 2 ص 220

(60) الإمام ناصر الدين البيضاوي (المتوفى: 685هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ج 3 ص 59 بيروت، دار إحياء التراث العربي. الطبعة: الأولى 1418هـ.

- (61) عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، حافظ الدين أبو البركات (المتوفى 710هـ الموافق 1310م): كان فقيهاً مفسراً، حنفيًا، من أهل أصبهان ووفاته فيها. من كتبه: التفسير مبارك التنزيل، كنز الدقائق في الفقه، كشف الأسرار، الوافي في الفروع... يُنظر الجواهر المضوية في طبقات الحنفية لعبد القادر الحنفي (المتوفى: 775هـ) ج 1 ص 270 كراتشي، مير محمد كتب خان. عدد الأجزاء: 2: الزركلي، والأعلام، ج 4 ص 67
- (62) الإمام النسفي (المتوفى: 710هـ)، تفسير مبارك التنزيل وحقائق التأويل، ج 1 ص 645 بيروت، دار الكلم الطيب. الطبعة: الأولى، 1419هـ الموافق 1998م. عدد الأجزاء: 3
- (63) الإمام أبو السعود العمادي (المتوفى: 982هـ)، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج 4 ص 21 بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- (64) يُنظر الإمام شهاب الدين الألوسي، تفسير روح المعاني، ج 5 ص 194
- (65) الشيخ رشيد رضا، تفسير المنار، ج 10 ص 53-54
- (66) محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: 1393هـ)، تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ج 2 ص 209 تونس، دار التونسية للنشر. سنة النشر: 1984هـ. عدد الأجزاء: 30

References:

1. Al-Jinn: 2
2. Al-Isra: 9
3. Nahal: 44
4. (Hussain bin Muhammad bin Muffazzal, abul Qasim Al-Asfahani (Al-Mutawwafa 502 AH/1108AD), belong to Asfahan cotemporer of Imam Ghazali. His books: Al-Zareea Ila Makarem Shareea, Al- Mufradat fi Ghareeb el Quran ... Imam Zahabi, Seyar ul Aalam Al-Nubala, 341/13) Muasastul Al-Risala 1405AH. Zarkali, Al-Aalam, 255/2) Darul Ilm Al-Malayeen 2002AD.
5. Yunus: 90
6. Al-Qalam: 49
7. Al-Aaraf: 38
8. Abul Qasim Al-Hussain bin Muhammad Al-Ragheb Al-Asfahani, Al-Mufradat fi Ghareeb el Quran, 312) Darul Qalam, Berut 1412AH.
9. Abul Qasim Zemekhshari Mahmood bin Umar (Al-Muwwafa 538AH/ 1144). His books: Tafseer Al-Kashshaaf, Al-Faiq fi Ghareeb el Hadith. Ibnu Imad Hanbali, Shazarat uz Zahab, 194-198/6) Dar Ibne Kathir, Berut. Zarkali/ Al-aalam, 178/7)
10. Abul Qasim Zemekhshari, Asasul Balagha, 285/1) Daul Kutub Al-Elmiya, Berut 1419AH/1998AD
11. Majmaul Lugha al-Arabia, Cairo, Al-Muajam ul Waseet, 281/1) Darul Dawah.
12. Abu Abdullah Al-Hakim (Al-Muwaffa 405AH/ 1014). Appointed as judge, His books: Mustadrak ala Sahehain, Al-Madkhal fi Usool Hadith ... Ibnul Imad Hanbali, Shazarat ul Zahab, 33-35/5) Zarkali, Al-aalam, 227/6)
13. Naif bin Saeed Al-Zaharani, Istedrakat ul Salaf fi Tafseer fi Quroon Salasa Al-Uoola, /15-16) M.Phil Thesis, Dar Ibn al-Joozi, Saoodi Arabia 1430AH.
14. Ibn Khallekan, Wafayat ul Al-Aayan wa Anbaa ubnai al-zaman, 248-252/2), ... Ibnul Imad Hanbali, Shazarat ul Zahab, 40/7, Imam Taqi Uddin Sabki, Tabaqat ul Shafeya al-Kubra, 86/8), Imam ibn ul al-Jazari, Al-Kamel fi el Tareekh, 275/10) Darul Ketab, Berut. 1417AH/1997AD, Imam Shamsuddin Al-Daoodi, Tabaqat ul Mufasssireen, 217-218/2) Darul Kutub al-Elmiyya.

15. Ibni Hajar Al-Asqalani (Al-Muwaffa 852AH / 1449AD).historian, expert of literature. His books: Al-Durar Al kamena fi Aayan Meah Al-Samenah, Tahzeeb ul-Tahzeeb, Al-Isabah di Tamyeez al-Sahaba ... Ibnul Imad Al-Hanbali, Shazarat ul-Zahab, 395-399/7) Zarkali, Al-aalam, 178-179/1)
16. Ahmad bine Muahmmad Al-Makhzoomi (Al-Muaffa 727AH /1327AD).juiristic, shafei, Egypt. His books: Sharh Muqadmatu Ibne Al-Hajib, Sharh Asmaa ullah Al-Husna, Jawaher ul Bahr ... Ibnul Imad Al-Hanbali, Shazarat ul-Zahab, 135/8) Zarkali, Al-aalam, 222/1
17. Ibn Hajar Al-Asqalani, Al-Durar Al kamena fi Aayan Meah Al-Samenah, 359/1) Majles Dairatul Maarif Usmania, India, 1392AH/ 1972AD.
18. Haji Khalifa, Kashfu Zunoon an Asami Al-Kutub wal Funoon, 1756/2) Maktabatul Mussana, Baghdad 1941AH.
19. Dr, Muhammad Hussain Al-Zahabi, Al-Tafseer wal Mufassseroon, 207-208/1) Cairo, Maktaba Wahba.
20. Ibne Khalekan, Wafayatul Aayan, 249/2
21. (Shaykh Ghulam Rasool Saeedi, Tafseer Tibyan ul Quran, 43/1), Lahore, Zia ul Quran Publications. Dr. Atif Aslam Rao, Muhadis e Azam Pak wa Hend,45) Karachi, Irteqaa Foundation.
22. Dr. Atif Aslam Rao, Muhadis e Azam Pak wa Hend,45)
23. Al-Anfal: 32
24. Al-Israa: 90-93
25. Imam Fakhr Uddin Razi, Tafseer ul Kabeer, 479/15) Berut, Dar Ihyau Al-Turas Al-Arabi.
26. Shaykh Ghulam Rasool Saeedi, Tafseer Tibyan ul Quran, 625/4), Lahore, Zia ul Quran Publications.
27. Al-Israa: 88
28. Hud:13
29. Al-Baqara, 23 Yunus: 38
30. Rasheed Raza, Tafseer Al-Manar, 545/9) Egypt.
31. Al-Anfal: 60
32. Ibne Abi Hatam, Tafseer ul Quran Al-Azeem, 1703/5) Saoodi Arabia, Maktabat Ulnazar.
33. Hasan Al-Basri (Al-Muwaffa 110AH/ 728AD), famous Tabiee, born in madina. His books: Fazail e Makkah. Ibnul Imad Hanbali, Shazarat ul Zahab 48-51/2) Zarkali/ Al-Aalam, 226-227/2)
34. Imam Fakhr Uddin Razi, Tafseer ul Kabeer,
35. Shaykh Ghulam Rasool Saeedi, Tafseer Tibyan ul Quran.
36. Imam Abu Jafar Al-Tabari, Jame ul Bayan fi Taaweel Quran, 36-38/14) Muassat ur Risala. Imam Ibne Abi Hatam, Tafseer ul Quran Al-Azeem, 1723-1734/5), Ibne Kathir, Tafseer ul Quran Al-Azeem, 82/4) Dar ul Tayyeba Lenashr wal Tawzeei, 1420AH/ 1999AD. Abul Lais Samarqandi, Tafseer Bahrul Uloom, 29/2) Berut, Darul Kutub Al- Ilmiyya.
37. Imam Shahab Uddin Al-Alusi, Tafseer Ruhul Maani fi Tafseer el Quran el Azeem wa sabe al Mathani, 222/16) Berut, Darul Kutub Al-Ilmiyya, 1415 AH.
38. Al-Anfal: 67
39. Al-Anfal: 12
40. Imam Fakhr Uddin Razi, Tafseer ul Kabeer,508/15)
41. Ibid: 509-510/15)
42. Al-Anfal: 12
43. Muhammad: 4
44. Shaykh Ghulam Rasool Saeedi, Tafseer Tibyan ul Quran,
45. Al-Anfal:68

